

الأصبع أو بسطه، ويسمى كل منهما حرف غنة أو حرفاً أغن.

س: ما تعريف الغنة لغة واصطلاحاً، وما مراتبها؟

ج: لغة: صوت في الخيشوم.

واصطلاحاً: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم، فهي ثابتة فيهما مطلقاً، إلا أنها في المشدد أكمل منها في المدغم، وفي المدغم أكمل منها في المخفي، وفي المخفي أكمل منها في الساكن المظهر، وفي الساكن المظهر أكمل منها في المتحرك.

وتلك مراتب الغنة، والظاهر منها في حالة التشديد والإدغام والإخفاء هو كمالها، أما في الساكن المدغم والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط.

س: اذكر الأبيات الخاصة بالغنة في الميم والنون المشددتين من التحفة؟

ج: قال الناظم:

وغنّ ميمًا ثم نوّنًا شُدّداً      وسمّ كلاً حرف غنة بدا

### أحكام الميم الساكنة

س: ما تعريف الميم الساكنة؟

ج: الميم الساكنة: هي الخالية من الحركة، كميم (لم)، و(كم).

س: وما أحكام الميم الساكنة؟

ج: للميم الساكنة قبل حروف الهجاء -غير الألف اللينة- ثلاثة

أحكام.

س: وما الأحكام الثلاث للميم الساكنة؟

ج: الأحكام الثلاث المتعلقة بالميم الساكنة: الإخفاء، الإدغام، الإظهار.

س: وضح أحكام إخفاء الميم الساكنة، مع التمثيل؟

ج: الأول: الإخفاء: وقد تقدم تعريفه، ويكون عند حرف واحد هو الباء، وتصحبه مع ذلك الغنة، فإذا وقعت الميم الساكنة ووقع بعدها الباء أخفيت الميم، ويسمى إخفاء شفويًا لخروج حروفه من الشفة، مثل: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ﴾ و﴿إِلَيْهِمْ بِهِدْيَةٌ﴾، وقيل: حكمها الإظهار، والإخفاء أولى للإجماع على إخفائها عند القلب. ووجه الإخفاء: أنهما لما اشتركا في المخرج وتجانسا في بعض الصفات ثقل الإظهار المحض والإدغام المحض، فعدل إلى الإخفاء.

وشاهده من التحفة قوله:

فالأول الإخفاء عند الباء وسمه الشفوي للقراء

س: وضح أحكام إدغام الميم الساكنة؟

ج: الثاني: الإدغام: وجوبًا، ويكون عند ميم مثلها، نحو:

﴿خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ﴾، سواء أكانت هذه الميم أصلية - كما تقدم - أم مقلوبة عن النون الساكنة أو التنوين، مثل: ﴿مَنْ مَاءٍ مَّهِينٍ﴾، ويسمى إدغام مثلين صغيرًا، كما يسمى إدغامًا بغنة كذلك. ويلزم الإتيان بكمال التشديد وإظهار الغنة في ذلك.

وشاهده في التحفة قوله :

والثان إدغامٌ بمثلها أتى وسم إدغامًا صغيرًا يا فتى

س: وضع أحكام إظهار الميم الساكنة؟

ج: الثالث: الإظهار: وجوبًا، من غير غنة، عند بقية الأحرف، وهي ستة وعشرون حرفًا، ويكون في كلمة، نحو: ﴿تَمْسُونَ﴾، وفي كلمتين، نحو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، ويسمى إظهارًا شفويًا.

وقد نبه صاحب التحفة على هذا الإظهار عند «الواو» و«الفاء» مع دخولهما في بقية الأحرف لئلا يتوهم أن الميم تخفى عندها كما تخفى عند الباء؛ لاتحادها مخرجًا مع الواو وقربها مخرجًا من الفاء، ولا تدغم كذلك في مقاربتها من أجل الغنة التي فيها؛ لأنها لو أدغمت لذابت غنتها فكان إخلالًا وإجحافًا بها فأظهرت لذلك.

ولا تدغم أيضًا في الواو وإن تجانسا في المخرج خوفًا من اللبس، فلا يعرف هل هي ميم أم نون، ولا في الفاء؛ لقوة الميم وضعف الفاء، ولا يدغم القوي في الضعيف، ولا يسكت عليها القارئ كما يفعله بعض الناس خوفًا من نحو الإدغام والإخفاء.

وإليك شاهد الإظهار من التحفة، قال: والثالث الإظهار في البقية من أحرف:

وسمها شفوية واحذر لدى واو وفا أن تختفي لقربها والاتحاد فاعرف